

هل شرب الشيشة حرام؟

الجواب

نعم، شرب الشيشة (الأرجيلة) حرام، وذلك بناءً على النصوص الشرعية العامة التي تحرم كل ما يضر بالإنسان، وكذلك بناءً على أقوال الفقهاء وأهل العلم.

إليك التفصيل:

1. قاعدة تحريم الضرر في الإسلام:

● الإسلام يحرم كل ما يلحق الضرر بالنفس أو بالغير، سواء كان الضرر كبيراً أو صغيراً.

● قال الله تعالى: "وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" (البقرة: 195).

● وقال النبي ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار" (رواه أحمد وابن ماجه).

والشيشة ثبت طبيياً أن لها أضراراً بالغة على الصحة، فهي تؤدي إلى:

● الإصابة بأمراض القلب والشرابين.

● أمراض الجهاز التنفسي وسرطان الرئة.

● تأثير سلبي على الصحة العامة، حتى ولو كان الاستخدام على فترات متباعدة.

2. حكم التدخين والشيشة عند العلماء

● اتفق أغلب العلماء المعاصرين والهيئات الشرعية على أن شرب الشيشة أو

التدخين حرام، وذلك لما يلي:

● الإضرار بالنفس: والله عز وجل يقول: “وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا” (النساء: 29).

● إضاعة المال: المال الذي يُنفق على الشيشة هو تبذير، وقد قال الله تعالى: “إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ” (الإسراء: 27).

● التأثير على الآخرين: الدخان المنبعث من الشيشة يضر من يجلس مع المدخن (ما يُسمى بالتدخين السلبي)، وهذا اعتداء على حقوق الآخرين.

3. فتوى مجمع الفقه الإسلامي

مجمع الفقه الإسلامي وهيئات كبار العلماء أفتوا بحرمة التدخين والشيشة؛ لأنها خبيثة وضارة، والله يقول: “وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ” (الأعراف: 157).

الخلاصة

شرب الشيشة حرام لما فيه من ضرر كبير بالنفس والمال والآخرين، وهو من الأمور الخبيثة التي حرّمها الإسلام.

ومن أراد رضا الله والنجاة في الدنيا والآخرة، فعليه أن يتجنبها وأن يسأل الله العون على تركها.

نسأل الله أن يعين كل مسلم على ترك ما يضره وأن يهديه إلى ما فيه الخير والبركة.